



يعتمد تركيز اليوريا بسوائل الجسم على سرعة تكونها بالكبد وسرعة إزالتها بواسطة الكليتين إلى الإدرار.

سرعة تكون اليوريا تتناسب طردياً مع نسبة البروتين المأخوذ عن طريق الطعام وفي بعض المرضى الصغار بأمراض الكبد مثل **نقص قابلية الكبد لتكوين اليوريا عن الأيونيا لذلك** سوف تتجمع الأيونيا ويقل مستوى اليوريا. سرعة إزالة اليوريا يعتمد على:

- (1) تركيزها بالبلازما التي تدخل الكليتين خلال وحدة الزمن (دقيقة).
- (2) سعة الكليتين وقابليتها لإزالة اليوريا من البلازما، وبعبارة أخرى فإن سرعة إزالة اليوريا من الدم عن طريق الكليتين يعكس وظيفة الكليتين وكفاءة عملها وذلك لأن الترشيح الكلوي Glomerular filtration هو من أهم وظائف الكلية حيث تدخل نواتج فضلات الأيض عن طريق الدم إلى الكبيبات الكلوية Glomeruli فترشح هناك وتسير إلى الانبيبات الصغيرة الكلوية tubules ومنها إلى خارج الجسم.

استناداً على ذلك يعتمد التغيير بمستوى اليوريا عن الحد الطبيعي من ناحية سريرية على وظيفة الكلية أكثر من اعتماده على وظيفة الكبد. ولكن من ناحية ثانية لا يمكن الاعتماد كلياً على فحص اليوريا بتقييم وظيفة الترشيح الكلوي لأن اليوريا يعاد امتصاصها جزئياً من خلايا الانبيبات الكلوية بعد ترشيحها لذلك يتم اللجوء إلى فحص الكرياتينين بالمصل الذي سيأتي ذكره لأنه يترشح كلياً من الكبيبات الكلوية **دون أن** يمتص ثانية من قبل الانبيبات. لذلك يطلب فحص اليوريا جنباً إلى جنب مع فحص الكرياتينين لأن كلاهما يساعد الآخر في تشخيص أمراض الكلية على أنواعها.

* المواد التي يعاد امتصاصها كلياً من قبل الانبيبات الكلوية:
الكوكوز، الاحماض الأمينية، الفوسفات، الاكتروليتات (Cl^- , K^+ , Na^+ , Ca^{++} , H^+)، (HCO_3^-) .

* المواد التي يعاد امتصاصها جزئياً : اليوريا.
* المواد التي لا يعاد امتصاصها نهائياً : الكرياتينين والمركبات النتروجينية غير البروتينية.

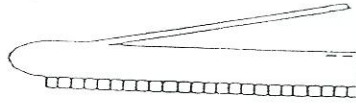
الأهمية السريرية Clinical significance:

- Hyperuremia وتحدث بحالة أ- الفشل القلبي Cardiac failure
pre-renal uremia } ب- التقيؤ vomiting.
ج- النزف الدموي heamorrhage
د- الصدمة العصبية Shock.



اختبارات وظيفة الكلية / اليوريا بالدم

- Renal uremia {
- أ- التهاب الكبيبات الكلوي Glomerulo nephritis.
 - ب- التهاب الكلية المزمن والحاد Acute or chronic nephritis.
 - ت- تصلب الكلية Nephrosclerosis.
 - ث- النخر الأنبوبي الكلوي Tubular Necrosis.
- Post renal uremia {
- ج- انسداد المجرى البولي Obstruction of urinary tract بسبب وجود حصوة رملية أو تضخم غدة البروستات عند الرجال أو نتيجة أورام الحالب أو المثانة.



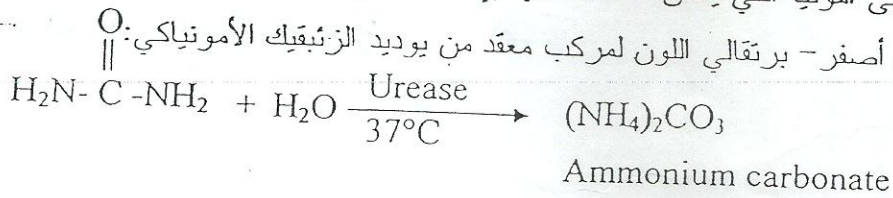
: Hypouremia

تحدث بحالات نادرة ولكن عموماً تقل النسبة أكثر من المعتاد 15-20 ملغم/ 100 مل عند النساء الحوامل نتيجة لتخفيف الدم لديهن. وفي حالة الإصابة الشديدة بالكبد Sever liver disease.

الطرق المستعملة لتقدير اليوريا بالدم:

1. طريقة نسلر Nessler's method:

منذ المثلث: هذه الطريقة على تحويل اليوريا في مصل الدم إلى كاربونات الامونيوم بفعل انزيم Urease (الموجود في قول الصويا وفي حب الرقي) وبدرجة 37°م ثم تحول الكربونات إلى أمونيا التي يمكن الكشف عنها بإضافة محلول ملون يعرف بمحلول نسلر حيث ينتج محلول أصفر - برتقالي اللون لمركب معقد من يوديد الزئبقيك الأمونياكي:



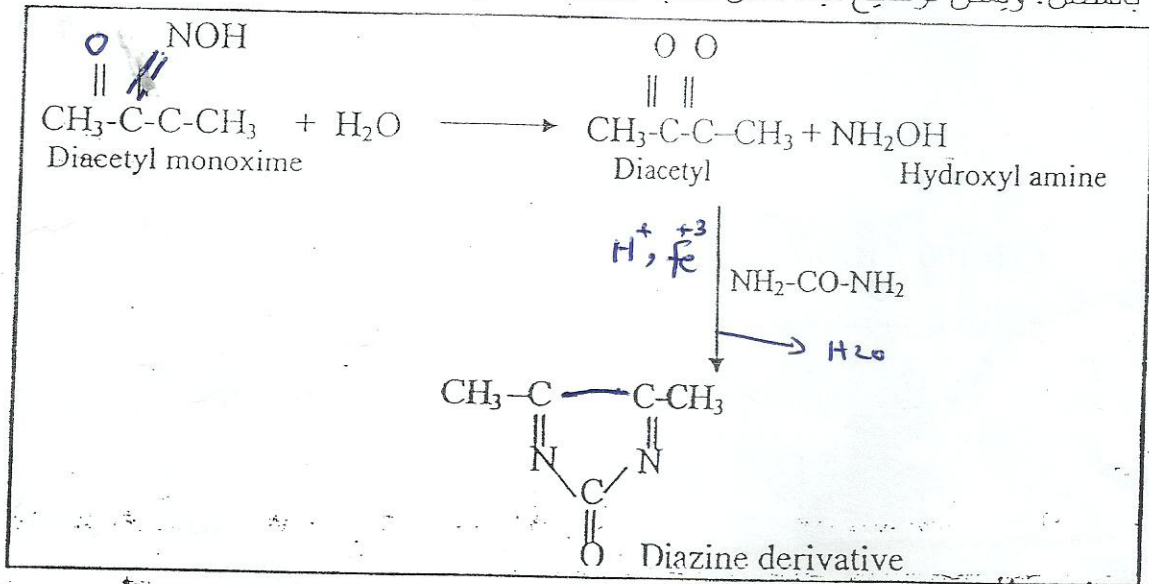
Nessler's reagent

Ammonium mercuric iodide (orange-yellowish)

مساوي الطريقة: محلول نسلر يكون حساس جداً لدرجة الحرارة، التلوث ولكن إذا تم ضبط هذين العاملين ستكون الطريقة مناسبة لتقدير اليوريا بالمصل.

2. طريقة داي استيل مونوكسيم *Diacetyl monoxime method*

بدأ العمل : تعتمد هذه الطريقة على التفاعل المباشر بين اليوريا في المصل ومحلول (ثنائي استيل مونوكسيم) الذي يعمل كمحلول ملون، يفجز التفاعل بوسط حامضي ويوجد أنونات الحديدك Fe^{+3} لإنتاج معقد ذاتي ملون (أحمر اللون) بفعل ثايوسيميكاربازايد Thiosemicarbazide. كثافة اللون للمركب الناتج تتناسب طردياً مع تركيز اليوريا بالمصل. ويمكن توضيح مبدأ العمل حسب المعادلات التالية:

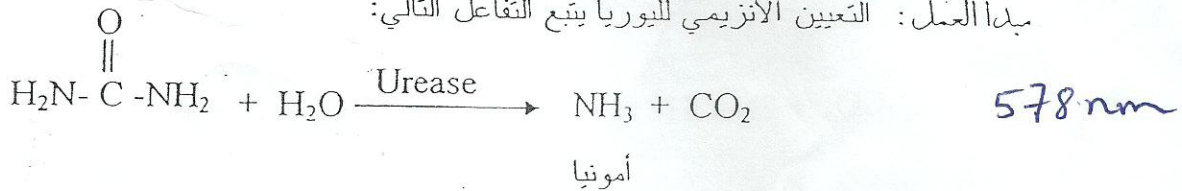


تكون هذه الطريقة حساسة لتراكيز اليوريا الواقعة بين 0-300 ملغم/100مل

Berthelot method

3. الطريقة الأنزيمية *Enzymatic method*

بدأ العمل : التعيين الأنزيمي لليوريا يتبع التفاعل التالي:



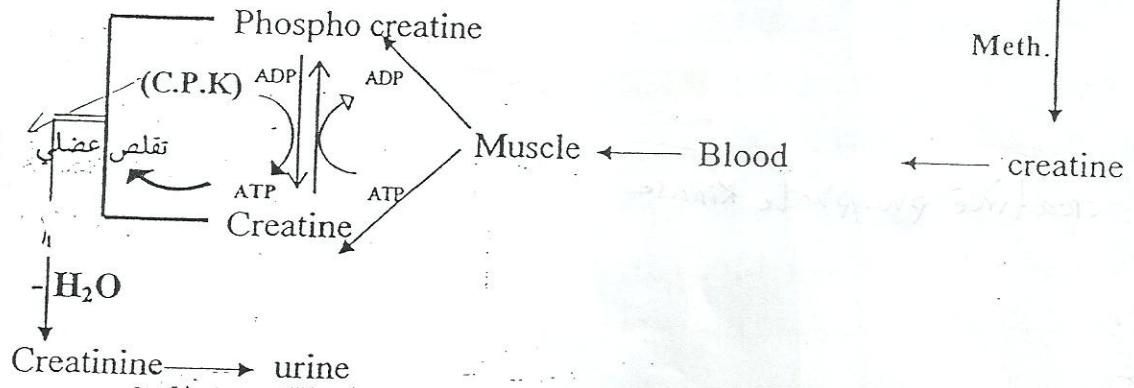
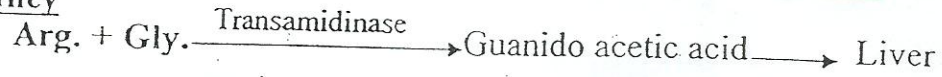
بوساط قاعدي تتفاعل ايونات الامونيوم مع (salicylate) و (hypochlorate) ليكون محلول أخضر من (2,2-dicarboxyl indophenol) يمكن قياسه بجهاز المطياف.



تعيين نسبة الكرياتينين بالمصل Serum Creatinine

الكرياتينين هو ناتج أيضي يتكون من سحب جزيئة ماء من الكرياتين العدر أو سحب جزيئة حامض الفسفوريك من الفسفوركرياتين بتفاعل لا عكسي ولا أنزيمي. وعلى هذا الأساس يكون الكرياتين هو المكون الرئيسي للكرياتينين. يتكون الكرياتينين بمعدل ثابت ولا يعاد امتصاصه من قبل الكليتين ويطرح من الجسم كلياً مع الاخراج، أما الكرياتين فيتكون من اتحاد الاحماض الامينية Arg و Gly في الكلية ثم انتقالها الى الكبد لتتحد مع Meth. كما موضح بالمخطط:

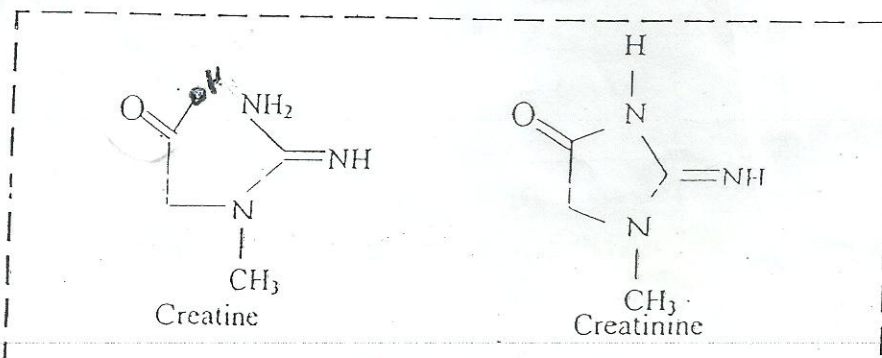
In kidney



بعد تكون الكرياتين ينتقل إلى الأوعية الدموية حيث ينزل في الخلايا عديداً في جسم الإنسان وخاصة الخلايا العضلية Muscle cells وهناك يتحول إلى فوسفو كرياتين وتسمى العملية فسفرة الكرياتين creatine phosphorylation.

إن الكرياتين وفوسفوكرياتين تكون بالإجماع حوالي 400 ملغم / 100 غم من العضل المتكون حديثاً. ويكون لهما دور مهم في تقلص العضلات وانسائها بفعل أنزيم (CPK)

creatine p hospo kinase يتحول كلا المركبين المذكورين آنفاً بصورة تلقائية إلى مادة الكرياتينين بمعدل 2% باليوم الواحد ، ولهما الصيغة التركيبية التالية:



اختبارات وظيفة الكلية / الكرياتينين بالمصل

النسبة الطبيعية للكرياتينين Normal value : الذكور = 0.9-1.4 ملغم / 100 مل.

الإناث = 0.8-1.2 ملغم / 100 مل.

الأهمية السريرية للكرياتينين : Clinical significance of Creatinine

- 1- بما أن نسبة الكرياتينين بالمصل هي انعكاس مباشر لكثافة العضلية Muscular mass لذلك تكون أعلى عند الذكور منها عند الإناث.
- 2- يعتبر الكرياتينين من أكثر المواد الطبيعية أهمية في معرفة نسبة الترشيح الكبيبي glomerular filtration rate وتشخيص امراض الكلى ويمكن الاعتماد على قياسه لوحده كدليل نوعي لمعرفة مدى التلف الحاصل بالكلية لان الكرياتينين بالمصل يتكون داخل الجسم ولا يتأثر نسبته في الدم بنوعية او كمية الطعام وينتقل بعد تكونه إلى الكلية عن طريق الدم حيث يترشح بواسطة الكبيبات الكلوية glomeruli كلياً وبدون إعادة امتصاصه من قبل الأنابيب الكلوية tubules ، لذلك ترتفع نسبته بأمراض الكلية بالتحديد على مختلف أنواعها كمرض التهاب الكلية nephritis وانسداد المجاري البولية urinary tract obst. بسبب حصوة أو ورم خبيث أو غير خبيث.. الخ من الأمراض التي تكررت سابقاً في فحص اليوريا .
- 3- ترتفع نسبة الكرياتينين عند زيادة نسبة انزيم c.p.k.

< إن أي مستوى للكرياتينين أعلى من 2-4 ملغم / 100 مل يوحي بوجود تلف كليني معتدل الى حاد middle- acute renal damage ، هذا النقص بحساسية الكرياتينين يمكن تعويضه باللجوء إلى فحص أكثر دقة وحساسية لمعرفة نسبة الترشيح الكبيبي glomerular filtration rate

< فحص تصفية الكرياتينين Creatinine Clearance Test :

فحص التصفية قياس دقيق ومفيد لمعرفة قابلية الكلية لإزالة مواد معينة من الدم الداخل بوحدة الزمن. أفضل مادة تخلق داخل الجسم تستعمل لهذا الفحص هي اليوريا والكرياتينين ولكن يفضل اللجوء إلى الكرياتينين للأسباب التالية:

- 1- يترشح بصورة تامة من الكبيبات ولا يعاد امتصاصه ثانية (اليوريا يحصل بها امتصاص جزئي).
- 2- يكون مستواه بالدم ثابتاً خلال 24 ساعة حيث أنه لا يتأثر بنسبة البروتينات المأخوذة أو تأيضاها، نسبة الماء المأخوذ ومعدل تكون الإدرار وطرحه خارجاً (اليوريا هي الناتج الأيضي للبروتينات).
- 3- طريقة الكشف عن الكرياتينين في الدم والإدرار سهلة ومتوفرة.

امتناحاً لما سبق يمثل فحص تصفية الكرياتينين المعدل الحقيقي للترشيح الكليوي (G.F.R)

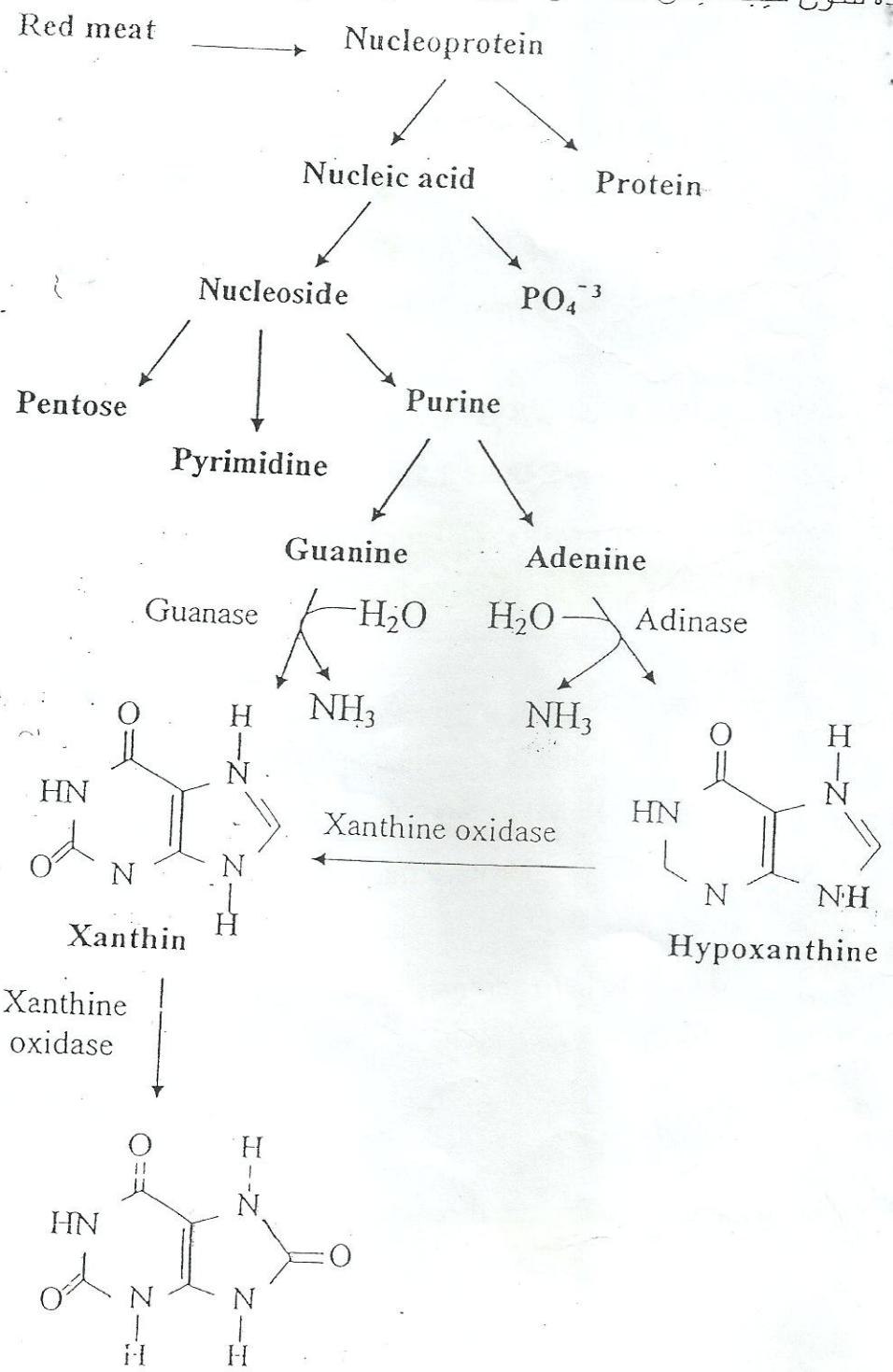
بالمليتر والحالي يزال منه الكرياتينين تماماً بالدقيقة الواحدة (true Glomerular filtration rate) لانه يقيس حجم الدم الداخل للمرضى الكليوي

بالمليتر والحالي يزال منه الكرياتينين تماماً بالدقيقة الواحدة.

النسبة الطبيعية للـ C.C.T : 100-180 مل / دقيقة.

تقدير حامض اليوريك بالدم Uric acid

حامض اليوريك هو الناتج الأيضي للقاعدة النتروجينية البيورين (purine) في جسم الإنسان، وهذه تتكون نتيجة تايض الاحماض النووية كما هو موضح بالمخطط :



يوضح المخطط أن مصدر حامض اليوريك يأتي عند طريق :

1. مصدر خارجي Exogenous source: اللحوم الحمراء المأخوذة عن طريق اللحم .
2. مصدر داخلي Endogenous source: تأتي جزيئات الأحماض النورية الموجودة داخل الخلايا حيث تتأكسد البيورينات لتتحول إلى حمض اليوريك الذي يكون الناتج النهائي لتأيض البيورينات لدى الإنسان. وبعد تكون حامض اليوريك ينتقل بواسطة الدم إلى الكليتين حيث يترشح 75% منه تقريباً بواسطة الكبيبات الكلوية ثم يعاد امتصاص 90% من مجموع الراشح من قبل الانبيبات الكلوية. أما 25% المتبقية من حامض اليوريك فإنها تنتقل إلى الأمعاء الدقيقة حيث يحصل له انحلال uricolysis بفعل الأحياء المجهرية الموجودة هناك.

النسبة الطبيعية : الذكور = 3.5-7.2 ملغم / 100 مل.

الإناث = 2.6-6 ملغم / 100 مل.

الأطفال = 2-5.5 ملغم / 100 مل.

نسبته في الإدرار = 25-750 ملغم / 24 ساعة.

الأهمية السريرية Clinical significance

تتركز أهمية تعيين حامض اليوريك بالدم لمعرفة أحد أهم الأمراض المتعلقة بزيادة نسبته، وهو مرض النقرس Gout الذي أطلق عليه داء الملوك لأنه كان يصيب ملوك بريطانيا وفرنسا و داء النقرس: هو ارتفاع نسبة ملح urate بالدم ولكونه مادة شحيحة الذوبان سوف تترسب على شكل بلورات حول مختلف المفاصل وخاصة إبهام القدم مسبباً آلاماً حادة.

:Hyperuricaemia

1. انخفاض نسبة الترشيح الكلوي لحامض اليوريك أو ملحة urates يحدث نتيجة:
 - أ- التهاب الكلية المزمن أو الحاد Acute & chronic nephritis.
 - ب- خلل وظيفي في الكلية Renal glomerular dysfunction.
2. انسداد المجاري البولية Urinary tract obstruction
3. زيادة تناول اللحوم الحاربة على البيورينات.
4. الحموضة الكيتونية لمرضى البول السكري Diabetic keto acidosis.
5. السرطانات الخبيثة وخاصة التي تحدث تنخر Extensive necrosis

:Hypouricaemia

هذه الحالة نادرة ولكنها إن وجدت فتعزى إلى:

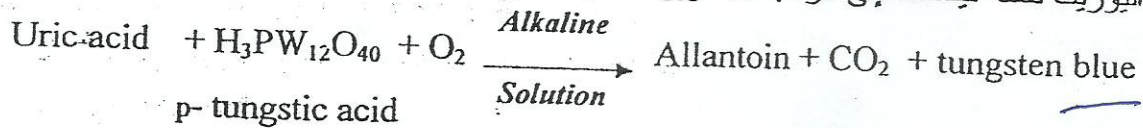
1. تلف بالأنيب الكلوي القريب Proximal renal damage عندما سوف تختزل قابلية الانبياب لإعادة امتصاص حامض اليوريك أو ملحه إلى الدم ثانية.

اختبارات وظيفة الكلى / حامض اليوريك بالدم

2. نقص بأنزيم Xanthine oxidase بالكبد وبالتالي توقف أيضاً البيورينات ونقصان الحامض وملحه في الدم والإبراز وهي حالة قليلة الحدوث.
 3. المعالجة بادوية السالسيلات والسنتوفين
- الطرق المستعملة لقياس نسبة حامض اليوريك بالدم:

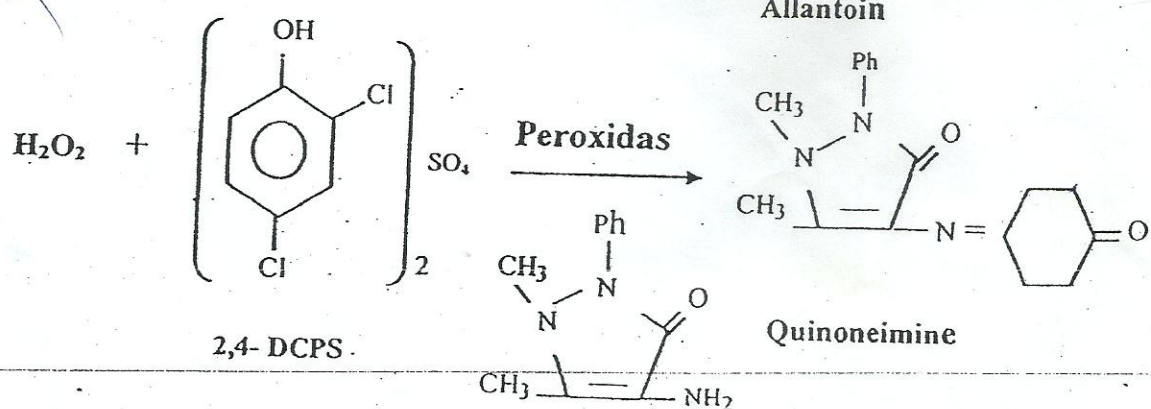
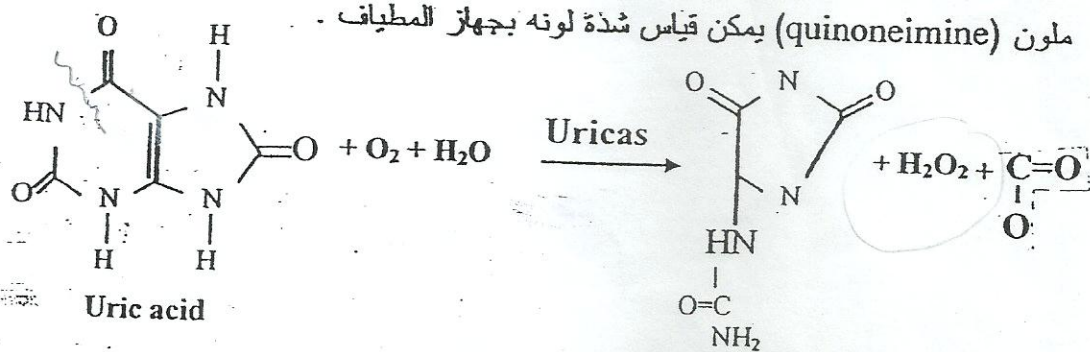
- الطريقة الكيميائية *Chemical method*

مبدأ العمل : تستند هذه الطريقة على قابلية اختزال حامض اليوريك لمطول حامض الفوسفورتنكسك في محيط قاعدي وتكوين حامض الفوسفورتنكسبوز الأزرق. أما حامض اليوريك نفسه فيتأكسد إلى مركب الالنتوين الذائب العديم اللون.



-2- الطريقة الأنزيمية *Enzymatic method*

مبدأ العمل : يتأكسد حامض اليوريك بواسطة أنزيم uricase إلى مركب الالنتوين ويتحرر بيروكسيد الهيدروجين الذي يوظف لأكسدة المركب كبريتات (4،2- ثنائي كلوروفينول) بواسطة أنزيم Peroxidase وبوجود المحلول الملون (4-aminoantipyrine) يتكون معقد ملون (quinoneimine) يمكن قياس شدة لونه بجهاز المطياف .



الاختبارات المجهرية Microscopic tests

تعطي الاختبارات المجهرية معلومات مهمة ودقيقة عن طبيعة الرواسب التي تظهر في الإدرار ويمكن تقسيم هذه الرواسب إلى قسمين :

1- الرواسب الملحية

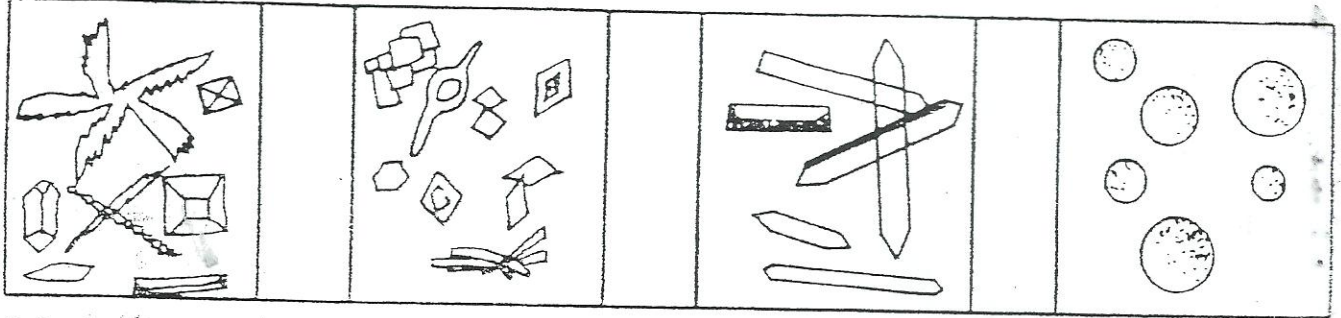
سواء كانت أملاح لأحماض معدنية أو لأحماض عضوية فإنها تطرح إلى الوسط الخارجي مع البول عبر الكلتيين في صورة ذائبة . لكن هنالك بعض الحالات التي تظهر فيها هذه الأملاح في صورة رواسب يولية تتخذ صورة بلورات مختلفة الأشكال . وفي بعض الحالات قد تبقى هذه الرواسب في قنوات الكلتيين حيث تتجمع تدريجيا لتكوين حصى الكلية , وبشكل وجود هذه الحصى في الكلتيين خطرا على صحة الإنسان , تتألف هذه الرواسب عادة من :

- حامض اليورك أو احد أملاحه مثل يورات الصوديوم أو الامونيوم .
- أوكزالات الكالسيوم
- الفوسفات الثلاثية لكل من الكالسيوم والمغنسيوم والامونيوم .

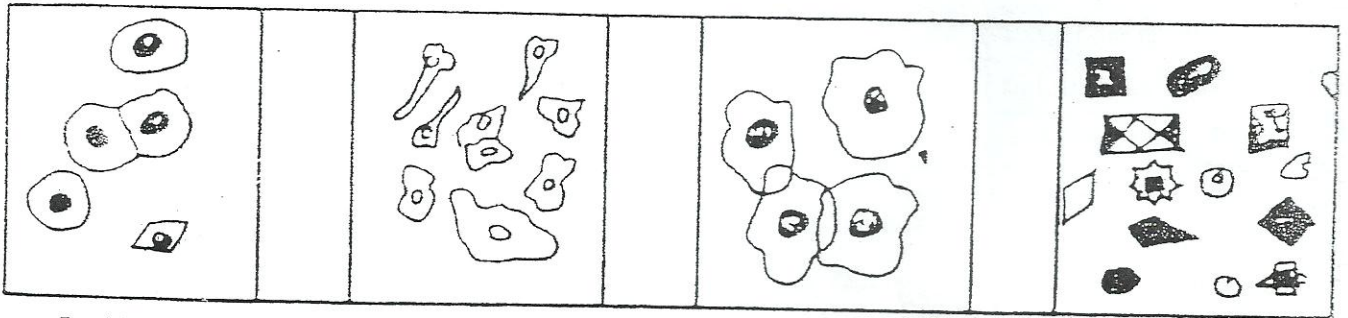
2- الرواسب الخلوية :

في عدد من الحالات المرضية يمكن أن يظهر مع الإدرار كل من كريات الدم الحمراء والبيضاء وخلايا قيح Pus cells والخلايا الأسطوانية وخلايا البشرة Epithelial وتكون هذه المواد مختلطة مع الرواسب الملحية التي سبق ذكرها . ولكل منها شكل خاص يميزه وأخيرا تظهر الأسطوانات Casts في حالات الالتهابات الكلوية المزمنة . وهذه الرواسب الخلوية تظهر بصورة واضحة تحت المجهر .

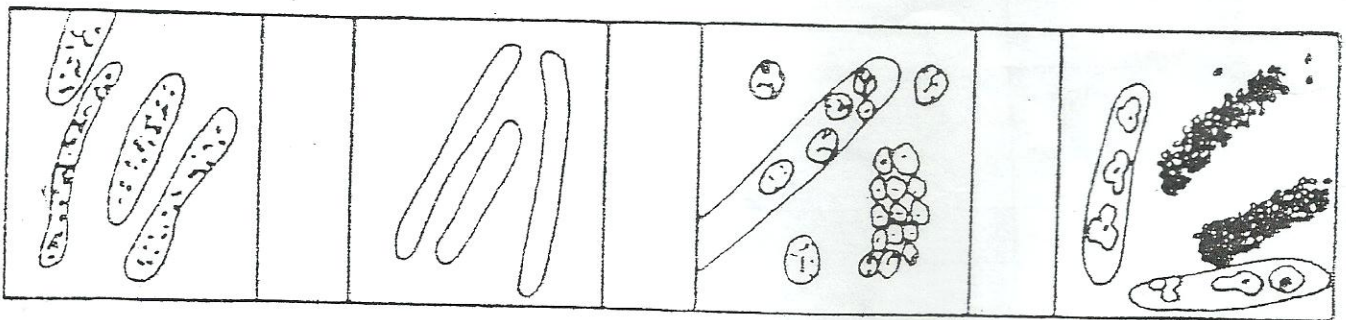
الرواسب البولية



الفوسفات الثلاثية حامض اليوريك حامض الهيبوريك كريات دم بيضاء وحمراء



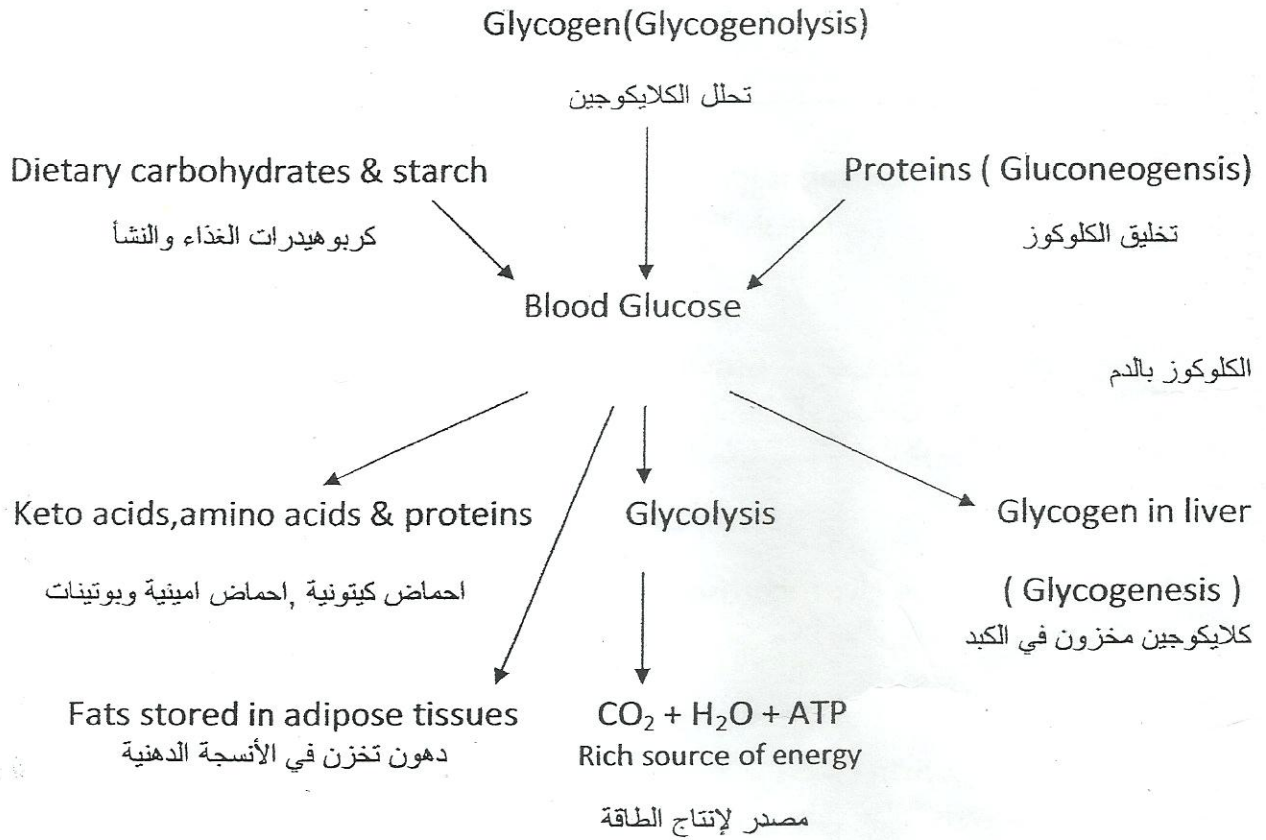
خلايا كلوية خلايا من المثانة البولية خلايا مهبلية اوكسالات الكالسيوم



اسطوانات حبيبية اسطوانات هلامية اسطوانات من كريات الدم البيضاء اسطوانات مكونة من الدم والخلايا

Blood glucose سكر الكلوكوز في الدم

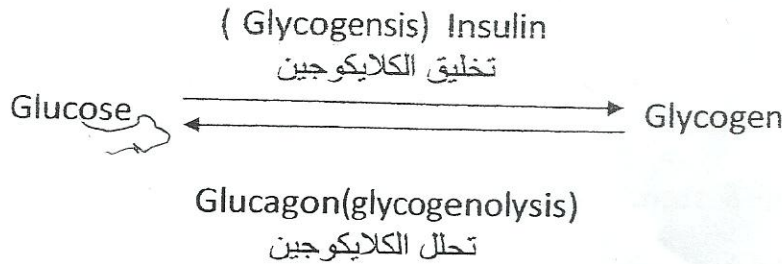
الكلوكوز كلمة يونانية الأصل تعني حلوى , والكلوكوز هو احد السكريات البسيطة التي تنتج من هضم الكربوهيدرات أو النشويات بفعل الأنزيمات الهاضمة في الكبد. عندما تكون التغذية اليومية قليلة الوحدات السكرية فان الكبد يقوم بتخليق الكلوكوز من الكلايوجين أو البروتينات وبذلك يكون لدينا ثلاثة مصادر لتخليق الكلوكوز احدهما خارجي واثنان داخليان , وعند تكون الكلوكوز فانه إما ينتقل إلى الدم ثم إلى كل الخلايا حيث تستخدمه كمصدر مهم للطاقة أو يخزن بالعضلات والكبد على شكل كلايوجين بفعل هرمون الأنسولين أو أن يتحول إلى حوامض كيتونية وحوامض أمينية , وبروتينات أو يخزن بالأنسجة الدهنية . ويمكن تلخيص مصادر ومسارات تأييض الكلوكوز بالدم بالمخطط التالي :



وهناك عدة هرمونات تؤثر على تركيز الكلوكوز بالدم يمكن تلخيصها بما يلي :

1- الأنسولين **Insulin** : يفرز من قبل خلايا بيتا (β -cells) في البنكرياس وهو هرمون بروتيني التركيب ويحافظ على مستوى الكلوكوز بالدم بان يحول الزائد منه إلى كلايكوجين بعملية **Glycogenesis** ويخزن بالكبد والعضلات كما يساعد الهرمون بتكوين الدهون **Lipogenesis** وينتج عن عمله هذا انخفاض مستوى السكر . أما إذا كان هناك نقص في إفراز الأنسولين فان مستوى الكلوكوز سوف يرتفع عن مستواه الطبيعي وتسمى الحالة **Hyperglycemia** وعندما لا تنتفع الأنسجة من السكر ويسمى المرض بداء السكري **Diabetes mellitus** .

2- الكلوكاكون **Glucagon** : يفرز من قبل خلايا ألفا (α - cells) في البنكرياس وعمله مضاد لعمل الأنسولين لان إفرازه إلى الدم يتحفز عند نقصان مستوى السكر بالدم **hypoglycemia** (في حالة الصيام أيضا عندما ينقطع الشخص عن الطعام والشراب لمدة لا تقل عن 8 ساعات) بان يساعد على عملية انحلال الكلايكوجين الموجود في الكبد إلى كلوكوز **Glycogenolysis** ويحفز أيضا عملية **Gluconeogenesis** وبذلك يرفع مستوى كلوكوز الدم .



3- هرمونات النمو **Growth hormones (GH)** والهرمون المحرض للغدة الكظرية **Adrenocortico-trophic hormone (ACTH)** كلا الهرمونين يفرز من قبل الفص الأمامي للغدة النخامية **Anteriorpituitary** ويؤثران ايجابيا بمستوى الكلوكوز حيث تكون العلاقة بين كمية هذين الهرمونيين وكمية الكلوكوز علاقة طردية .

4- هرمون الهيدروكورتيزون **Hydrocortisone hormone** يفرز من قبل لحاء الغدة الكظرية **Adrenal cortex** ويؤثر ايجابيا بمستوى الكلوكوز من خلال تأثيره بعملية **Gluconeogenesis** .

5- الهرمون الايبيفريني **Epinephrine** وهرمون الثايروكسين **Thyroxin** : يفرز الأول من نخاع الغدة الكظرية ويفرز الثاني الغدة الدرقية ويؤثر الاثنان على عملية **glycogenolysis** مؤديان إلى زيادة مستوى السكر .

يشكل عام, عندما ينخفض مستوى الأنسولين بالدم , خلال الصيام مثلا , يبدأ فعل الهرمونات السابقة الذكر برفع نسبة السكر بالدم بغض النظر عن معدلات إفرازها .

النسبة الطبيعية للكلوكوز بالدم 70 – 120 ملغم / 100 مل

عادة يقاس مستوى الكلوكوز بالدم قبل الإفطار (أي صيام لمدة 8-12 ساعة عن الطعام والشراب) يدعى هذا القياس بسكر الدم الصيامي Fasting blood sugar (F.B.S) . أما إذا كان قياس نسبة السكر في أي وقت آخر في اليوم (بين الوجبات الغذائية) عندئذ يطلق عليه سكر الدم العشوائي Randomly blood sugar (R.B.S) (إن المستوى الصيامي لسكر الدم المتوقع لشخص طبيعي يعتمد على عدة عوامل يطلق عليها بالعوامل الفسلجية والتي تتضمن عمر الشخص , آخر وجبة غذائية تناولها , هل كان يمارس الرياضة قبل أن يقرر إجراء القياس ,)

مرض السكري :

هو مجموعة من الأمراض التي تصيب وتؤثر على طريقة استخدام الجسم لسكر الدم (الكلوكوز) حيث يعتبر الكلوكوز عنصر حيوي للجسم فهو الذي يمد الجسم بالطاقة اللازمة لأداء أفعاله الحيوية . يدخل الكلوكوز خلايا الجسم بشكل طبيعي عن طريق هرمون الأنسولين الذي يفرز من غدة البنكرياس . فعند الإصابة بمرض السكري يحدث خلافا في عملية إدخال الكلوكوز إلى الخلايا فيتجمع الكلوكوز في المجرى الدموي في الجسم ويخرج في النهاية مع الإدرار .

هنالك نوعان من مرض السكري :

النوع الأول

في هذا النوع من مرض السكري يتوقف البنكرياس عن إنتاج الأنسولين أو أنه ينتج بكمية قليلة جداً لا تكفي لتنظيم الكلوكوز في الدم ويشكل هذا النوع حوالي 5-10% من مجموع حالات مرض السكري ويحدث عادة في سن الطفولة والمراهقة والعلاج يتم بأخذ حقن الأنسولين يوميا . ولذلك يسمى بالنوع المعتمد على الأنسولين . وسبب هذا النوع من السكري هو قيام جهاز المناعة في الجسم بمهاجمة خلايا بيتا في البنكرياس المسؤولة عن إفراز الأنسولين ويعزى ذلك إلى أسباب جينية ووراثية.

النوع الثاني

في هذا النوع من مرض السكري يفرز الأنسولين من البنكرياس ولكن خلايا الجسم جزئياً أو بالكامل غير قادرة على استعمال الأنسولين (وكان الخلايا تقاوم الأنسولين) ويشكل هذا النوع حوالي 90 – 95% من مجموع حالات السكري ويحدث عادة بعد سن 45 سنة. إن علاج هذا النوع يتم بالسيطرة على تركيز الكلوكوز وذلك عن طريق الحمية وتخفيف الوزن والتمارين الرياضية وأدوية السكر التي تأخذ عن طريق الفم .

أما عوامل الخطورة التي تؤدي إلى مرض السكري من النوع الثاني هي:

- 1- ارتفاع الضغط
- 2- ارتفاع نسبة الدهون في الدم.
- 3- السمنة.
- 4- قلة النشاط البدني.
- 5- التاريخ العائلي لمرض السكري.
- 6- التقدم في العمر.

كما إن هنالك أسباب أخرى لارتفاع السكر في الدم (Hyperglycemia) تحدث نتيجة لأمراض عديدة منها ما يتعلق بأمراض البنكرياس أو أمراض الغدد الصماء المختلفة , أما فيما يختص بأمراض البنكرياس فإن معدل إنتاج الأنسولين يقل بشكل ملحوظ في مرض التهاب البنكرياس الحاد .

أما المتعلق بالغدد الصماء والتي تسبب إنتاج كميات غير طبيعية من الهرمونات التي تعمل على تقليل فعالية الأنسولين , تظهر لدى الأشخاص الذين يشكون من:

- a- فرط إنتاج هرمون الهايدروكورتيزون وتسمى الحالة Cushing's syndrome .
- b- فرط إنتاج هرمونات النمو من الغدة النخامية وتسمى الحالة بالعملاقة Acromegaly .
- c- فرط إنتاج الأدرنالين مما يحفز عملية Glycogenolysis التي تحدث في الكبد .

حالات الإغماء لدى مرضى السكري الشديد (ارتفاع الكلوكوز الحاد في الدم)

تنتج هذه الحالة لسببين :

- أ- ارتفاع السكر الحاد في الدم .
- ب- ظهور حالة الحموضة (Acidosis) والناجمة من زيادة كبيرة في تركيز مركبات الكيتونات (Ketone body) .

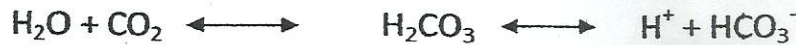
بالنسبة للحالة الأولى والتي تتعلق بارتفاع السكر الحاد في الدم , وما يعقبها في ارتفاع في اسموزية الدم (Osmolality) , مما يؤدي إلى تحرك الماء من الخلايا إلى الدم وينتج عن ذلك جفاف هذه الخلايا وشعور الشخص بالعطش وجفاف الريق وتمتد هذه الحالة إلى الجهاز البولي حيث يترسب الكلوكوز في منطقة الانبييب الأدنى (Proximal tubule) الموجود في وحدة النفرون بالكلية مما يؤدي إلى سحب الماء من الخلايا المناطق المحيطة للكلية إلى هذه المنطقة لإعادة التوازن الاسموزي فيها , ومن ثم إلى البول , وهذا يفسر زيادة عدد مرات التبول . ويصاحب فقدان الماء أيضا فقدان الصوديوم (Na^+) والبوتاسيوم (K^+) والكالسيوم (Ca^{+2}) وبعض العناصر الأخرى . ويؤدي هذا إلى تناقص واضح بحجم الدم الجاري , ويعبر عن ذلك كله في عمليات الاستفراغ (Vomiting) و عملية الإغماء (Coma).

أما بالنسبة إلى الحالة الثانية والتي تسمى (Keto acidosis) فإن عدم قدرة خلايا الجسم على الاستفادة من الكلوكوز كمصدر أساسي للطاقة نظرا لانخفاض أو غياب الأنسولين , يؤدي إلى زيادة مدى الاستفادة من الأحماض الدهنية كمصادر للطاقة وينتج عن ذلك زيادة أكسبتها عن طريق تحطيم المادة الدهنية الأساسية في الجسم المسماة الكليسيريد الثلاثي وإنتاج كميات كبيرة من الأحماض الدهنية التي تنقل إلى الكبد حيث تتأكسد هناك إلى Acetyl CoA التي تبدأ بتكوين المركبات الكيتونية والتي تقوم بدورها في رفع مستوى حموضة الدم لما تطلقه هذه المركبات من أيونات الهيدروجين (H^+) ويبدأ الجسم فوراً بعملية تنظيم لهذه الأيونات حتى يقلل من مستوى الحموضة وذلك بالطرق التالية :

أ- إدخال أيونات (H^+) إلى الخلايا الدموية واتحادها مع الهيموكلوبين الغير مؤكسد (Hb) وفي المقابل تخرج أيونات البوتاسيوم (K^+) من الخلية إلى مجرى الدم بعملية متوازنة وهذا يفسر ارتفاع تركيز (K^+) لدى مرضى السكري .

ب- يتم تكسير و تحطيم كميات من بروتينات الجسم لإنتاج أحماض أمينية , وتبدأ الخلايا بأكسبتها والحصول على الطاقة اللازمة وتتحول هذه الأحماض إلى مادة الامونيا (NH_3) والتي تدخل في دورة اليوريا . إن جزء من هذه الامونيا يبدأ باستقبال أيونات (H^+) ويتحول إلى مادة الامونيوم (NH_4^+) والتي تتحد بدورها في الكلية مع مادة الكلوريد (Cl) وتخرج مع البول على شكل (NH_4Cl) , كل هذه العمليات تفسر بوضوح انخفاض وزن مريض السكري نظرا لاستهلاك الحاد في بروتيناته خلال هذه العمليات .

ت- زيادة تركيز أيونات (H^+) يؤدي إلى تغيير اتجاه التفاعل الثاني المبين أدناه والذي يساهم بشكل كبير في الحفاظ على مستوى الحموضة الدم عند 7.4 .



يتغير اتجاه التفاعل ناحية اليسار لاستهلاك التراكيز الزائدة من أيونات (H^+) وينتج عن ذلك انخفاض في تركيز HCO_3^- وارتفاع في P_{CO_2} . وهذا يفسر حالة سرعة التنفس التي تصاحب مرض السكري للتخلص من كمية P_{CO_2} الزائدة . إن فشل هذه الآليات في تخفيض مستوى (H^+) في الدم يؤدي إلى انخفاض في درجة حموضة الدم (pH) وإلى ظهور حالة الإغماء .

إن القيم الواطئة من السكر بالدم (Hypoglycemia) والتي ينخفض فيها السكر عن مستواه الطبيعي إلى حد 40 ملغم / 100 مل يمكن أن تحدث في الحالات التالية :

- استعمال جرعة عالية من الأنسولين عند علاج مرض البول السكري .
- الجوع Starvation .
- قصور الغدة الدرقية ويسمى المرض Myxedema .
- قلة إفراز هرمونات الغدة النخامية .

سكر الدم التراكمي HbA1c

هو تحليل للدم يتم إجرائه للأشخاص المصابين بداء السكري، حيث يقوم بقياس متوسط نسبة سكر الجلوكوز (Glucose) في الدم لديهم و مدى استجابتهم للعلاج الموصوف لهم من قبل الطبيب المعالج خلال الثلاث شهور السابقة. و السكر التراكمي ينتج عند التصاق سكر الجلوكوز (Glucose) بجزيئات الهيموجلوبين (Hemoglobin) الموجودة في كريات الدم الحمراء المسؤولة عن نقل الأكسجين في الدم، حيث يتحول عند التصاق الجلوكوز معه إلى الجلايكيت (Glycohemoglobin) ، فعندما تزيد نسبة الجلوكوز في الدم فإن نسبة الهيموجلوبين المحمل بالجلوكوز (Glycohemoglobin) ستزيد، و يبقى كذلك حتى انتهاء عمر كريات الدم الحمراء و هو تقريبا ثلاثة أشهر.

كيفية إجراء تحليل السكر التراكمي

لا يتطلب الصيام من المريض عند عمل تحليل السكر التراكمي حيث يتم سحب عينة من دم المريض ليتم فحصها في المختبر الطبي بإحدى الطرق التالية :

1- كروماتوغرافيا السائل ذات الأداء الفائق HPLC.

2- الاختبار المناعي Immunoassay .

3- الطرق الانزيمية .

4- الترحيل الكهربائي Electrophoresis.

5- كروماتوغرافيا الألفة .

إن كل مرضى السكري من النوع الأول و النوع الثاني مطالبين بإجراء هذا التحليل في فترة لا تقل عن ثلاثة أشهر أي ما يقارب أربع مرات في السنة. إن تحليل السكر التراكمي لا يغني أبدا عن القياس المنزلي اليومي لسكر الدم حيث يقوم الطبيب بمقارنة تحاليل المريض اليومية بنتيجة تحليل السكر التراكمي مما يساعد على وضع خطة علاجية مناسبة لكل مريض تساعد في انتظام معدل السكر لديه و تساهم في وقايته من حدوث المضاعفات المستقبلية.

المعدل الطبيعي لسكر الدم التراكمي:

المعدل الطبيعي لغير المصابين بداء السكري يجب أن يكون أقل من 5.7%. إن قيم HbA1c المحصورة بين 5.7% - 6.4% يمثل حالة ما قبل السكري (أي أن هؤلاء الأشخاص عرضة أكثر من غيرهم للإصابة بالسكري). أما بالنسبة لمرضى السكري فيجب

المحافظة على معدل 7% أو أقل و كلما زادت نسبة السكر التراكمي عن 7% دلّ ذلك على قلة انتظام السكر و سوء السيطرة عليه و بالتالي تزيد احتمالية الإصابة بالمضاعفات المستقبلية التي تصيب مريض السكري كأمراض القلب و الأوعية الدموية، أمراض الكلى، أمراض العيون و تلف الأعصاب و ما ينتج عنها من حدوث تقرحات في القدم. من الضروري أن تلاحظ أن دقة التحليل قد تتأثر في حالات معينة مثال:

1- التعرض لحالة نزيف شديدة تؤثر على مخزون الهيموجلوبين مما يجعل نتيجة الاختبار منخفضة على عكس الحقيقي.

2- إذا كانت نسبة الحديد في الدم منخفضة فقد يجعل ذلك نتيجة تحليل الهيموجلوبين السكري أعلى من الحقيقي.

3- معظم الأشخاص لديهم النوع الشائع من الهيموجلوبين المسمى A ، إذا كان لدى المريض نوع آخر أقل شيوعا فقد يؤثر ذلك على نتيجة الاختبار بالنقص أو الزيادة. يوجد النوع الأقل شيوعا من الهيموجلوبين أكثر في الأفارقة أو سكان منطقة البحر المتوسط وشرق آسيا ، فإذا ثبت وجود ذلك النوع فقد نحتاج لأجراء الهيموجلوبين السكري في مختبر أكثر تخصصا لضمان نتيجة دقيقة.

فحص تحمل الكلوكوز (G.T.T) Glucose tolerance test

Oral G.T.T

ومنحنيات تحمل الكلوكوز الفموي

بعد تناول وجبة غذائية يحصل ارتفاع مؤقت بمستوى السكر بالدم , وتعتمد نسبة الارتفاع ومدته على نوعية الطعام المتناول . الكربوهيدرات عادة هي التي تسبب هذا الارتفاع بقيمة السكر ما بين 160-180 ملغم/100 مل للأشخاص الأصحاء وبعدها يرجع إلى المستوى الصباحي الطبيعي بعد 2-3 ساعة من تناول الوجبة ولكن المرضى المصابين بحالات خفيفة من البول السكري يكون F.B.S لديهم ضمن المستوى الطبيعي وعند تناولهم وجبة كربوهيدراتية فان الجسم لا يتمكن من إنتاج كمية أنسولين تكفي لتساعد تأيض الكربوهيدرات بسرعة لذلك يرتفع مستوى السكر بالدم ويتأخر انخفاضه إلى المستوى الطبيعي .

هذا التأثير يمكن دراسته بفحص تحمل الكلوكوز الذي يتابع الحالات الغير طبيعية من تأيض الكربوهيدرات والحالات التي يظهر بها السكر بالإدرار . لذلك فان فحص تحمل الكلوكوز هو دراسة استجابة الجسم لجرعة قياسية من السكر والتي تعطى عن طريق الفم .

في هذا الفحص هناك قوتين متضادتين تستجيب لتركيز السكر خلال الفترة الزمنية المحددة للفحص , ففي البداية سرعة ارتفاع مستوى السكر بالدم يحدد بسرعة تفرغ المعدة وامتصاص الأمعاء وكلما زاد مستوى السكر بالدم سوف يحفز هرمون الأنسولين من البنكرياس . هذه الزيادة في الأنسولين سوف تحدد سرعة انخفاض السكر بالدم وخالصة لما سبق يمكننا القول :

المستوى الطبيعي لسكر الدم الصيامي (F.B.S) = 108 ملغم / 100 مل أو أقل .

مستوى السكر في حالة البول السكري (F.B.S) = 144 ملغم / 100 مل أو أكثر .

فإذا كان تركيز السكر بعد ساعتين من الجرعة الفموية للكلوكوز (75 غم) هو :

144 ملغم / 100 مل أو أقل فالنتيجة طبيعية .

198 ملغم / 100 مل أو أكثر فالنتيجة إصابة سكرية .

يوصف المريض الذي يكون لديه قيم السكر في هذا الفحص بين 144-198 ملغم / 100 مل بان لديه انخفاض بتحمل الكلوكوز (Low G.T.T) .

منحنيات تحمل الكلوكوز الفموي

تتلخص الطريقة المستخدمة في اختبار تحمل الكلوكوز بما يلي :

- 1- على المريض الذي يخضع لهذا الفحص أن يكون صائما لمدة اقلها 10 ساعات وأكثرها 16 ساعة ويسمح بتناول الماء خلال الفحص الذي يستغرق 205 - 3 ساعة
- 2- يقاس مستوى السكر الصيامي وتكون قيمته هي القيمة الابتدائية للسكر وبنفس الوقت تجمع عينة من الإدرار لتعيين وجود السكر فيها .
- 3- تذوب (50-75) غم من السكر وتذاب ب 250-300 مل من الماء (للأطفال 10-75 غم / كغم من وزن الجسم) وتعطى للمريض عن طريق الفم .
- 4- تؤخذ عينة دم من المريض بعد (0.5 , 1 , 1.5 , 2 , 2.5 , 3) ساعات من إعطاء الجرعة وتجمع عينات من الإدرار بنفس الأوقات الزمنية السابقة .
- 5- تقاس نسبة السكر بالدم الذي جمع بالفترات الزمنية المبينة ويعين وجود السكر بالإدرار بنفس الفترات السابقة الذكر .
- 6- حسب نتائج الجمعية البريطانية لمرضى السكري فإن الاستجابة الطبيعية النموذجية لفحص تحمل السكر يمكن تمثيلها بالقيم التالية :

الزمن/ ساعة	الصيام	0.5	1	1.5	2	2.5
F.B.S ملغم / مل	80	140	110	90	70	80
السكر بالإدرار	عدم وجود سكر بالإدرار					

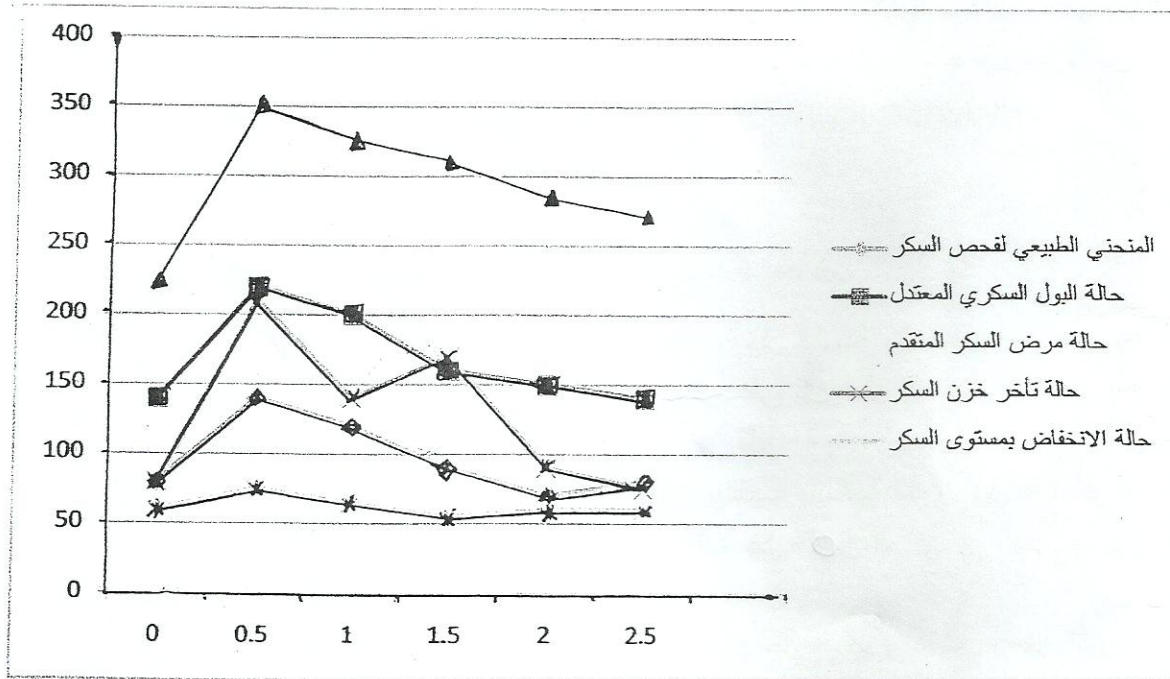
حيث يلاحظ إن :

- a- تركيز الكلوكوز في عينة الدم عند الدقيقة (30) لا يمكن أن تتجاوز 180 ملغم / 100 مل وتسمى هذه القيمة الحاجز الكلوي المسموح به Renal threshold .
- b- تركيز الكلوكوز في عينة الدم عند الدقيقة (60) تكون أقل من 120 ملغم / 100 مل (وهذه القيمة هي الحد الأعلى للمعدل الطبيعي لتركيز الكلوكوز في الدم) .
- c- عينات البول خالية من أي تركيز غير طبيعي من الكلوكوز خلال هذه الفترات .

d- بعد مرور (3) ساعات يعود تركيز الكلوكوز غالى مستواه الطبيعي (أي يساوي تركيزه في بداية الفحص)

يلاحظ من الجدول أعلاه إن السكر الابتدائي يكون طبيعياً وعند إعطاء الجرعة السكرية القموية سيحدث امتصاص سريع يرفع قيمة السكر إلى الذروة (خلال 0.5 - 1 ساعة) فينتبه البنكرياس لإفراز كميات أخرى من الأنسولين الذي يؤدي إلى خفض الكلوكوز تدريجياً بعد ساعة ، وبما إن كمية الأنسولين في هذه الفترة أكثر من حاجة الجسم لذلك يلاحظ خفض مستوى السكر تحت المعدل الطبيعي الصباحي بعد 1.5 - 2 ساعة (70 ملغم / 100 مل) وبعدها يعود إلى المستوى الطبيعي خلال 3 ساعات ويلاحظ أيضاً إن فحص السكر بالإدرار يعطي نتيجة سالبة للفترات الزمنية السابقة وذلك لأن الكلوكوز يبدأ بالظهور في الإدرار إذا ارتفع مستوى السكر بالدم إلى حد 180 ملغم / 100 مل أو أكثر وهنا يبدأ السكر يتخطى الحاجز الكلوي المسموح به Renal threshold وهذه الحالة تحدث عند مرضى البول السكري .

توضح المنحنيات التالية حالات مختلفة من فحص تحمل السكر وكما يلي :



منحنيات فحص طاقة تحمل السكر

المنحني (1) المنحني الطبيعي لفحص تحمل السكر Normal G.T.T : شرحت سابقا

المنحني (2) حالات مرض البول السكري المعتدل : ويكون مستوى السكر الصيامي أعلى من القيمة الطبيعية ويحدث أعلى امتصاص خلال 0.5 ساعة وترتفع القيمة وتصل الذروة خلال ساعة بعدها يتأخر السكر برجوعه إلى المستوى الصباحي الطبيعي , أما سكر الإدرار فيظهر في عينات الإدرار المجموعة بعد ساعة وساعة ونصف فقط .

المنحني (1) حالة مرض السكر المتقدم : حيث يلاحظ ارتفاع حاد في تركيز الكلوكوز بالدم وتتجاوز قيمته 180 ملغم / 100 مل عند بداية الفحص وتلاحظ وجود كميات من الكلوكوز في الإدرار عند الدقيقة 30 , كذلك يزيد تركيز المركبات الكيتونية بشكل كبير عند هذا الوقت أيضا .

المنحني (4) حالة تأخر خزن السكر : وتسمى Lag storage يكون المستوى الصيامي للسكر ضمن المستوى الطبيعي ويحصل امتصاص سريع بعد نصف ساعة تتجاوز قيمته 180 ملغم / 100 مل ويعقبها حذف سريع للسكر بعد ساعة ثم يصل إلى مستواه الطبيعي بعد 2.5 ساعة تحصل مثل هذا الحالة عند الأشخاص الذين يعانون من قدرة كبيرة على امتصاص الكلوكوز في الأمعاء الدقيقة .

المنحني (5) حالة الانخفاض بمستوى السكر : يكون السكر الصباحي دون المستوى الطبيعي وتبقى معدلات السكر كذلك طول الفترة الزمنية لفحص السكر . ويرجع ذلك إلى الأمراض المتعلقة بعدم قدرة الجهاز الهضمي على امتصاص الكلوكوز بشكل طبيعيا أو لديهم جراحة أو استئصال جزء من القناة الهضمية كما وتحصل هذه الحالة كذلك عند الإفراط بجرعة الأنسولين Hyperinsulism .

علما إن هنالك عدة عوامل تؤثر على فحص طاقة تحمل السكر في الدم هي :

- 1- **التغذية المسبقة :** ليس من الضرورة أن يكون هناك قيود خاصة بالتغذية خصوصا إذا كان المريض مواظب على تغذية طبيعية لمدة 3-4 أيام , لكن على كل حال إذا أنجز الفحص بعد فترة من الحمية السكرية , سنلاحظ إن نتيجة الفحص تكون غير طبيعية .
- 2- **وقت الفحص :** معظم فحوصات G.T.T تنجز صباحا والقيمة البدائية تكون قبل الإفطار . هناك أدبيات تشير إلى إن انجاز الفحص عند الظهيرة يعطي قيم عالية من السكر في الدم , وتكون على هذا الأساس القيمة الطبيعية غير معتمدة لتكملة خطوات الفحص .
- 3- **الأدوية :** هناك بعض الأدوية التي تسبب اختزال في G.T.T مثل الستيرويدات , بعض الهرمونات مثل ACTH , الكلوكاكان , والثايروكسين .
- 4- **الحالة الصحية للشخص .**